**النمو الاجتماعي ( باندورا )**

يقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي .

تنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الافراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها ، وبذلك فهو يلاحظ سلوكات وعادات واتجاهات الافراد الاخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد ، أذ وفقاً لهذه النظرية ، فإن الافراد يستطيعون تعلم العديد من الانماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الاخرين ، اذ يعد هؤلاء الاخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكاتهم .

يتضمن التعلم بالملاحظة جانباً انتقائياً ، فالافراد عندما يشاهدون سلوكيات النماذج ، فإن بعضهم يتعلم جوانباً مختلفة من جوانب سلوك ذلك النموذج ، ولا يقتصر الجانب الانتقائي على عمليات التعلم فحسب ، وانما ينعكس ايضاً على عملية الاداء لمثل هذه الجوانب السلوكية ، فقد يعمل الاشخاص على إعادة صياغة تلك الانماط السلوكية على نحو معين ، أو ربما يلجأون الى تنفيذ جوانب منها على نحو انتقائي ، وهكذا فإن الانتقائية في تعلم جوانب معينة من سلوكات النماذج وإداء بعض الجوانب منها يرتبط على نحو دقيق بمستوى الدافعية والعمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ .

تؤكد هذه النظرية على إن السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ، أن السلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئة هي جزئياً ايضاً نتاج لمعالجة الفرد لها .

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أ ن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي.

فالانسان وفقاً لهذه النظرية ليس مدفوعاً بقوى داخلية وخارجية فقط وانما هناك تفاعل بين هذه العوامل والسلوك الذي يقوم فيه الفرد .

ان تفسير السلوك حسب نظرية التعلم الاجتماعي يعتمد على التفاعل بين العوامل الذاتية الداخلية عند الفرد من دوافع وسمات وحاجات وغيرها وبين العوامل الخارجية او البيئية التي تؤثر على الفرد .

معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد، فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم.